

عَلَى الْمَشْفَى خَيْرَ الْبَرِيَاءِ
وَيَا كِتَابَ الْكَرِيمِ
وَكَرَامَتِهَا

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْحَدِيدِيِّ كَانَ
لَهُ بِكَرَمِهِ الْبَابُ الْفَدِيئُ



مَكْتَبَةُ كُتُبِ الْأَعْرَابِ دُورِ قُرْبَانَا

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَرَبِّهَا
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ
وَبِأَنَّ يَمْضُرُونَ وَإِنْ أَبَارَوْا
أَحْبَبْتَهُ وَأَخْتَرْتَهُ وَرَضِيْتَهُ
لِي أَبْدَأُ وَإِنْ أَتَوَجَّهَ إِلَى شَيْءٍ
لَمْ يُحِبَّهُ وَلَمْ تَرْضَهُ لِي وَإِنْ
يَتَوَجَّهَ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُحِبَّهُ
وَلَمْ تَرْضَهُ لِي وَفَدَأْ أَعْدَائِي

1

443

441

مِنْ جَمِيعِ نَدَائِكَ فَبَدَّلْ
وَقَامَ هَكَذَا فِي تَرْبِيعِ الْأَوَّلِ
عَلَى الْمُنْتَفَى خَيْرَ التَّرَايَا مُحَمَّدٌ
سَلَامُكَ خَلْدُ يَا إِلَهِي مُحَمَّدٌ
أَيَّامَ حَيَاتِي فِي هَكَذَا مَا أَسَاءَ
لِبَعْضِ أَوْلَادِي وَمَجْدِي وَسُودِي
مَرَايَاكَ وَأَمْتِي عَدُوِّهَا فَبَدَّلْ
وَكَلُوا وَمَا ذُو الْإِجْتِهَادِ كَذِي
هَدَى رُبِّي كَلِمَاتِي هَدِيَّةً
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَهْتَدٍ

كتابي

2

442

كَتَابِكَ لِي كَثُرَ وَجَاهٌ وَرَفَعَةٌ
وَمَرِيضٌ بِالْفَرْجِ أَرْمُولًا يَهْتَدِ
سَلَامًا لَكَ يَا حَيْرَ مَنْزِلِ
عَلَى حَيْرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَلَمِ مَرِيضٍ
شَكَرْتُ عَلَيْكَ اللَّهُ شَكَرًا يُرِيدُ
وَمَرِيضٌ يَبْحَثُ الشُّكْرَ يَأْتِي بِرِشْمِ
قَلْبِهِ الَّذِي يَشْلُوكَ يَنْفِرُ مَسْلُومًا
إِلَى الْجَنَّةِ الصَّالِيَابِ خَيْرِ السَّرْدِ
يَفِيءُ فِيهِ تَرْكُكَ اللَّهُ وَتَرِيَاهِدِي
مَعَارِكِ دُونَ رَمِيٍّ شَكْرِي

~~443~~ 3

443

رَبِّهِمْ يَتَلَوُّونَ رُبَّمَا
وَمَرْبِكُمْ يَبِغِ الْبِقُورِ يَا ذَكَرٍ يَسْعَى
بِكِ اللَّهُ أَعْمَانِ أَمَا نَا مِرَالِ نَدَى
لَدَى كَلِّ مَنْ يَدُ نَوْرٍ وَكَلِّ مَبْعَدِ
يَفُودُ لِيَرِ الْبَافِ بِكَ السُّؤْلُ أَمِنَا
وَمَرْبِكُمْ يَبِغِ النَّصْرِ يَا ذَكَرٍ يَتَجَدِ
عَلِمْتُ يَفِينَا نَدَا الْخَيْرِ وَالْقُدَى
وَمَرْبِكُمْ يَبِغِ مَجْدِ خَالِدِ أَيْدِي يَجْعَدِ
أَرْوَصِ بِكَ الْحَاجَاتِ مِنْ خَيْرِ مَنْزِلِ
وَلِي بِكَ حَاجٍ فَذَقْ فُضْرًا وَرَمْفِ سِدِ

لخير

4

~~446~~

444

لِغَيْرِ انْتَحَتْ دُنْيَا وَآخِرَى مَضْرُوعَةٍ
كَفَاكَ بِدَلْفِيرِكَ اللَّهُ حَسْبِي
لِي اللَّهُ يَبْدِي الْغَيْبِ مَقْرَأْتُكَ
بِكَ الْيَوْمَ يَا فَرَّ ارْتَبِ وَرَبِّ عَمْدِ
إِذَا رَمْتُمْ رَبِّكَ بِكَ السُّؤْرَاتِ لِلَّهِ
بِكَ اللَّهُ صَبْرِي بِفَاءِ بَارِعِدِ
قَرَّتْكَ يَا فَرَّ ارْتَبِ بِقَضِيلِهِ
بِمَرَّتُمْ يَوْمَ عِفْنِ لِيغَيْرِي يَمْرُدِ
وَدَايِ لِيَاوَانِزِلِ الذُّكْرِ مُحْكَمَا
تَمَارَتِي بِهِ لَمْ يَنْجَسِ ذَوْتَهُ مَرْدِ

لَوْجِهَكَ نَعِي صَارَتْ مَسْلَمًا
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَمَّا مَحَمَّدٌ

هو ————— هو

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
وَأَتَوَّأُ بِعَيْنَيْهِمَا بِكَ وَبِأَرْبَعَتَيْهَا

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ هَمَمَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ

وَبِأَنْ يَمُضُوا بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَلَى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ

وعاله

6
446

وَعَالِهِ وَحَبِيْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا
وَتَقْبَلْهَا فِي الْأَيْمَاتِ
يَا كِتَابَ الْكَرِيْمِ أَنْتَ حَسِيْبِي
وَخَلِيْلِي وَكَتْمْتُ فَبِلْمَسِيْبِي
أَنْتَ عِيْرٌ وَمَعْنَى أَنْتَ جَاهِي
أَنْتَ كَنْزِي يَا قَنْزِي كَالْبَيْبِي
يَا رَسُولَ الْكَرِيْمِ أَنْتَ إِمَامِي
صُنْتُ بَقْوْفِي وَرَأَيْتُ إِمَامِي
فَا لَدَرْيِي بِكَ اللَّعِيْرُ مَهِيْبًا
عَرَجْتَابِي وَكَارِيْبِي فِي حَمَامِي

~~447~~ -7

مَا أَذْرَبُ اللَّعِيرَ عَنِ كُرْسِيِّ
خَارِطٍ لِي بِمُصَفِّحَةٍ هَمَامٍ
وَجْهَ اللَّهِ سَرْمَدَ اللَّمْفَقِي
مِنْهُ خَيْرَ السَّلَامِ نِعْمَ إِمَامٍ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا كِتَابَ آتَى كَهَيِّ الْعِدَّةِ وَالْبَحْرِ
فَأَيُّ الَّذِي يُحِبُّكَ حُورًا

انت

8

~~448~~

448

أَنْتِ زَاهِيَةٌ إِلَى الْجَنَانِ وَشَعْرِي
فَدَنْعِيَّتِ اللَّعِيزِ زَادَتْ حُورًا
يَا كِتَابَ كَبْرِ الْعَدَى وَالْعَفَاءِ
فَدَنْعِيَّتِ الرِّضَى بِهِ وَالْعَفَاءِ
أَنْتِ أُنْسِي سِرًا وَجَهْرًا دَوَامًا
يَا أَنْتِ عَلَى الْإِلَهِ تُفَاهَا
يَا كِتَابَ الْكَرِيمِ أَنْتِ حَسْبِي
وَخَلِيلِي وَفِيكَ كُنْتُ لَسْبِي
أَنْتِ كُنْتِ دُنْيَا وَآخِرِي وَجَاهِي
أَنْتِ عِزِّي يَا عِزِّي كُلِّ لَسْبِي

يَا كِتَابِيَّةَ أُنَاجِي مَجِييَا
لِيَفُودَ إِلَيَّ بِسِرِّ النَّجِييَا
بِكَ أَرْضِ اللَّهِ أَرْضَاءَ رَاضِيَا
عَسَى فَرِيْبُ يَفُودَ يَنْوِي مَجِييَا
يَا كِتَابِيَّةَ مَا لَأَذْرِي الْحَبَابِيَا
لِيَفُودَ إِلَيْهِ بِيكَ إِجَابِيَا
سَوْ لَخَيْرٍ ضَرَّ أَوْ سَوْءَ أَدْوَامَا
وَلَتَقْدَرِي إِلَيْهِ يَدُومَ مَجَابِيَا
وَمَتَّ تَسْلِيمَ مَالِكِ عَرَصَالَا
لِلَّذِي فَدَى تَدْرِي إِلَيْهِ مَجَابِيَا

10
450

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كُرَّكَاتِمَا لِلضَّرِّ وَالْبُؤْسِ تَنْتَلُ
فَصِدْ أَوْ عَمَلِ الْجِيلِ يَا مَنْ تَعَلَّمَ
لَا تَكْثُرِ الشُّكُورُ وَكَسَى مَا تَجَلَّدَا
حَتَّى تَمُوتَ النَّاسُ أَنْتَ مَنْعَمٌ
وَالْعِلْمُ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَخْشَى مَلَوَى
بَارِئْنَا جِنْدًا صَبُورًا يَلْهَمُ
كَاوِمٌ عَلَى دَرْبِ الْعُلُومِ مِمَّا لَعَا
يَاوِي نِعْمَ لِمَنْ مَلَوَى يَتَجَمَّعُ

لَا تَشْعُرُ الزُّوِّي إِذْ رُبَّ الْقَوِي
 مَتَّكَ قَلْبُ زُوِّي الَّذِي يَتَعَلَّمُ
 وَأَخْشَى اللَّهَ بِهِ مَتَّعًا وَمَا
 إِذْ لَا يَنَالُ الْعِلْمَ عَاصِرٌ مُجْرِمٌ
 فَاءِ الْكَوَاعِبِ وَالغَمَّانِ وَالْحَزَنِ
 إِنْ تَدْرِمْنَهَا مِنْ رَدَى لَا تَمْلِكُ
 لَا تَشْتَرِي الدُّنْيَا بِأَخْرَى يَا قَتِي
 مَرْبَاهِ نَعْرًا بِالْجُرْحِ سَيَدَمُ
 تَمَّتْ بِمَجْدِ الْأَمِيرِ الصَّالِحِ عَامِلِهِ اللَّهُ
 بِاللِّحْفِ وَالْكَرَمِ فِي الدَّارِ فِي عَامِي